

كفاية اللغة العربية ومنزلة الاقتراض المعجمي بين اللغات السامية

The adequacy of the Arabic language and the status of lexical borrowing among the Semitic languages.

فضيلة ختو¹*

جامعة أحمد بن بلة - وهران 01 - الجزائر، yassamina-archi@hotmail.fr

تاريخ الاستلام: 2021/06/09 تاريخ القبول: 2021/08/27 تاريخ النشر: 2021/08/31

ملخص:

تكمن أهمية الدراسة المعجمية في جعل اللغة أكثر مطواعية باتباع طرق الخلق المعجمية المختلفة وخاصة "الاقتراض المعجمي منه" نظرا لما تستقطبه من مصطلحات علمية تُحتم عليها الضرورة وضع مقابلات عربية لها أو اقتراضها كما هي في لغتها الأم تحت ما يسمى بالألفاظ المعجمية، فالمعاجم اللغوية العامة أو المتخصصة تروم أدوارها إلى بيان الكلمات الأصلية والكلمات المُقتَرَضَة واستعمالاتها وكذا ذكر اللغة المُقتَرَض منها؛ وذلك لتمييز العربي من غير العربي وبالتالي تفادي اللكنات العجمية في الأساليب العربية في كثير من العلوم. جاءت هذه الدراسة لتعالج أحد الظواهر اللغوية شيوعا وهي "الاقتراض المعجمي" من اللغات السامية، ومدى انعكاس العلاقات التاريخية والجغرافية واللغوية على الرصد المصطلحي العربي خاصة المصطلحات العلمية في معجم لغوي مجمعي عربي ألفته هيئة علمية من نخبة اللغويين والمُعْجِمِينَ باختلاف انتمائهم، والذي انعكس ذلك جليا في الوحدات المعجمية في المعجم الوسيط الذي ضاع صيته ولا يزال منذ حوالي العشرين سنة.

كلمات مفتاحية: الاقتراض المعجمي. اللغة العربية. المصطلحات العلمية. اللغات السامية. المعجم الوسيط.

* المؤلف المرسل

Abstract:

The relevance of lexical study lies in making the language more pliant, by pursuing a different lexical creation paths, especially, "lexical borrowing" as it attracts a scientific terms necessitating it to put an arabic equivalents or borrowing as it is in its mother tongue under the so-called foreign terms. The roles of general or specialized linguistic Lexicon are to 'highlight the original and borrowed words and their uses, also the language from which it is borrowed; that is to distinguish the Arabic term from the non, and to avoid foreign accents in Arabic styles in many sciences.

Thus, this study deals with lexical borrowing" from Semitic languages, one of the common linguistic phenomena. The extent of historical, geographical and linguistic relations reflections on the Arabic terminological balance is also examined, especially the scientific terminology of an arabic assembled linguistic edited by a scholarly body consisting of linguists and lexicists elites of different affiliations. the case here is the lexical units of Al 'Wassit Lexicon', one of the most famous Lexicon for about twenty years, and still.

Keywords: Lexical borrowing, Arabic language, scientific terms, Semitic languages, Wassit Lexicon.

مقدمة:

واجهت اللغة العربيّة تدفقاً كبيراً من المعارف والعلوم لم تكن ممهّدة لمواجهة لافتقارها حينئذ لغويّاً تواجه به هذا السيل الجديد، ووجدت نفسها أمام الأصالة أو الاقتراض لتغطية العجز اللغويّ لتلك المصطلحات الوافدة إليها من حضارات وثقافات الأمم الأخرى، وأصبحت بذلك البوتقة التي انصهرت فيها ألفاظ وكلمات تلك المعارف والثقافات غير العربيّة الأصل وفتحت طريقاً آخر لنمو العربيّة عن طريق الاتصال اللغويّ بين اللغات في نطاق ما يعرف بالاقتراض اللغويّ عامة؛ فالاحتكاك والتداخل مع اللغات الأخرى تحت أي ظرف من الظروف إنّما يولّد مفردات جديدة أو مقترضة لم تكن في أصل اللّغة، ممّا يجيز الجزم بتأثر اللغات بعضها ببعض، فالاختلاف في مختلف جوانب الحياة وخاصة الجانب اللغويّ منه لم يؤد

إلى الانفصال التام، وإنما هو اختلاف في بعض المفردات اللغوية وطرق لفظها وما يصاحبها من تراكيب، مع انحدار جلّ هذه اللغات من أم واحدة.

وعليه يتم طرح الإشكالية الآتية:

ما منزلة الاقتراض اللغوي في خضم العلاقات التبادلية بين اللغات السامية واللغة العربية في المعجم الوسيط؟

منزلة اللغة العربية بين اللغات السامية:

إنّ الخوض في تاريخ أي لغة من اللغات الإنسانية ذات التاريخ الطويل والعريق مثل اللغة العربية، أمر يحتاج إلى كثير من الحيلة والحذر، هذه اللغة التي هي أقدم اللغات السامية وأرسلها قدما في خصائص العائلة اللغوية كلها، مرّت بمراحل ما بين تطوّر وتقلّب في ملتقى تيارات لغوية أثرت وتأثرت، وحملت بين ثناياها أريج الأسلاف والأوائل.

فلقد ارتسمت اللغة العربية منذ القدم بطابع البداوة الذي ميّز رصيدها اللغوي نظرا للمحيط الصحراوي الذي كان من أبرز مظان اللغة آنذاك، ومع ظهور الإسلام أخذت اللغة تتجاوز حدودها البدوية إلى حدود أرحب وأوسع، وقد مرّت هذه اللغة بمراحل كبرى تميّزت فيها كل مرحلة عن الأخرى، مبتدئة بمرحلة أساسية في تاريخ اللغة وهي "المرحلة السامية" مرحلة انفصال اللغة العربية عن اللغة السامية الأم وتكوين خصائص لغوية تنفرد بها عن اللغات السامية محتفظة من جانب آخر بكثير من الخصائص العامة السامية للعائلة اللغوية.

أما المرحلة الثانية فهي مرحلة العربية القديمة" المرحلة التي استُخدمت فيها اللغة العربية في الجاهلية وبعد نزول القرآن الكريم، وهي مرحلة أساسية في تاريخ اللغة العربية بلغت خلالها قمة التّضج في الجزيرة العربية. العربية المولدة: مرحلة عرفت خلالها اللغة العربية انتشارا واسعا خارج الجزيرة العربية استُخدمت على ألسنة العرب وغيرهم من الشعوب التي دخلت الإسلام، وهي عربية عبّرت عن الحياة الفكرية والاجتماعية والحضارة الجديدة شعرا ونثرا، كما تمثّلت أيضا في لغة العلوم والفلسفة، وبلغت اللغة العربية خلالها ذروة التّضج مع نهاية القرن الخامس الهجري.

بعد انهيار الحضارة الإسلاميّة وتولي الفرس والأتراك والمغول أمر العالم الإسلاميّ ظهرت مرحلة أخرى للغة العربيّة عرفت " بالعربية الوسيطة" وامتدت حتى العصر الحديث، وقد تلت هذه المرحلة مرحلة أخيرة من حياة وهي "العربية الحديثة" بدأت تتخلق مع مطلع عصر النهضة في العالم العربيّ إلى يومنا هذا، وهي لغة الأدب والصحافة والإذاعة والتأليف العلمي⁽¹⁾.

من المسلمّ به لدى كثير من المحدثين المستشرقين أنّ «اللغة العربيّة قد احتفظت بكثير من الأصول السّامية القديمة في مفرداتها وقواعدها وأنّه لا تكاد تعدلها في ذلك أية لغة ساميّة أخرى، ويرجع السبب في هذا إلى نشأتها في أقدم موطن للسّاميين، وبقائها في نقطة مستقلة منعزلة، فقلّت بذلك فرص احتكاكها باللغات الأخرى، ولم تذلل لها سبل كثيرة للبعد عن أصلها القديم»⁽²⁾، فما توقّر في اللغة العربيّة باعتبارها تؤلّف إلى جانب اللغات اليمينيّة القديمة واللغات الحبشيّة السّامية شعبة لغويّة واحدة أطلق عليها اسم "الشعبة السّامية الجنوبيّة"، امتازت بعاملين لم يتوفرا لغيرها من لغات العائلة السّامية الجنوبيّة والشماليّة أولهما: نشأتها في أقدم موطن للسّاميين -وهو الجزيرة العربية في أرجح الآراء- موطن الأصالة والفصاحة «أقدم نص عثر عليه مكتوبا باللغة العربيّة الفصحى يعود إلى القرن الرابع قبل الميلاد، وهو نقش النمار»⁽³⁾، وثانيهما: موقعها الجغرافيّ الذي ساعدها على التّمّع بالاستقلال وقلة احتكاكها بجاراتها: الفارسية- الآرامية- الحبشية ممّا مكّنها من المحافظة على مقوّمات اللسان السّامي الأول.

تجدر الإشارة إلى أنّ اللغة العربيّة والتي هي من أقدم اللّغات السّامية وأدقّها نظاما وإن انفصلت عن اللغات السّامية تشترك في كثير من الخصائص اللغويّة والصرفيّة والنحويّة والمعجميّة، هذا التداخل والتّشارك بين اللغة العربيّة واللغات السّامية كان له تأثير لغويّ جليّ في القديسم إلى يومنا هذا، فما من لغة يمكن لها أن تخلّص من تأثير لغة أخرى مهما حاول متكلموها المحافظة عليها، ففي عصر التّلاقح اللّغوي والثّقافيّ الذي أصبح ضرورة حتميّة للغة لم يعد دور المعجميّ مقتصرًا على حفظ اللغة في المعاجم كما كان سابقا، وإنّما تعدّى ذلك إلى إعداد اللغة للاستعمال، لأنّ اللغة كما عبّر عنها ابن جني أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم «والأغراض لا تنتهي، بل تتحدّد وتتولّد ... وكل حدث اجتماعي لا بد من تغطيته بمدلول لغوي»⁽⁴⁾.

من الحقائق الثّوابت المسلم بها في مجال اللسانيات قضية التأثير والتأثير بين اللغات، واللغة العربية ليست بمعزل عن التأثير باللغات الأخرى، فعلى مرّ تاريخها الطويل أثّرت وتأثّرت بدورها في مختلف اللّغات وخاصة في المستوى المعجمي منه، فالرصيد المعجمي لا يختلف اختلافاً أساسياً عن رصيد العربية المعجمي الذي انطلق منه الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ) في القرن الثاني الهجري - وهو ما سنعالجه في المباحث اللاحقة - فكان نتاج هذا التأثير استعمال ألفاظ دخيلة في العربية نتيجة التأثير باللغات السامية سواء عن طريق الاتصال بينها أو عن طريق الاقتراض.

احتكت اللغة العربية في فترة انتشارها بلغات متعددة أثّرت فيها وتأثّرت بها قبل الإسلام وبعده ما نتج عنه ظاهرة الاقتراض اللغوي وظهور الألفاظ الدخيلة والأعجمية وإن كانت هذه الألفاظ قليلة في العصر الجاهلي إذا ما قيسست بعد اتّساع الفتوحات الإسلامية ودخول أمم كثيرة في الإسلام؛ الأمر الذي أدّى إلى استعانة العربية ببعض الألفاظ الأعجمية لشيوعها في الاستعمال الواقعي، يقول صبحي الصّالح في قضية التأثير والتأثير بين اللغات: «إنّ تبادل التأثير والتأثير بين اللغات قانون اجتماعي إنساني، وإنّ اقتراض بعض اللغات من بعض ظاهرة إنسانية»⁽⁵⁾.

كان لاتّصال العرب ومخالطتهم للأمم الأخرى أن علفت في اللغة العربية ألفاظ استعملت ومنها ما جرى فيها التّغيير على مجرى العربيّ الفصحى، و« في اللغة العربية من اللغات اليونانية والفارسية والسريانية والرومانية والحبشية والعبرانية والهندية الشيء الكثير... »⁽⁶⁾، فلم يقف الأمر عند اقتراض الألفاظ فحسب، بل تجاوز ذلك إلى أن يترك آثاراً تُنبئ عن التأثير الناجم عن حركة التّقارض بين اللغات ليمس الجانب الصوّتيّ والبنائيّ للمفردات ليُعرف فيما بعد بالتّعريب.

كان لرجاء وحيد دويدري رأي فيما يخص ذلك الاختلاف بين اللغة العربية وغيرها من الساميات، يقول: «فمن تدبّر العربية والعبرانية والسريانية أيقن أنّ اختلافها إنّما هو من نحو ما ذكرنا ومن تبدل الألفاظ على طول الزمان، واختلاف البلدان ومحاور الأمم، وإنّما لغة واحدة في الأصل»⁽⁷⁾؛ فقوله هذا يزيح بعض الغموض حول أصل اللغة الأم، وتُرجع اختلاف ألفاظها إلى تطوّر دلالاتها عبر الزمان، وكذا

إلى تأثرها بالأمصار المجاورة لا إلى الاختلاف الجذري بينها، مما يدل على أنَّ اللغات نسبياً ذات أصل واحد.

كان لاحتكاك العربية بأخواتها السامية آثار وأبعاد ونتائج على اللغة العربية، فلقد أتيح للغة العربية قبل الإسلام وبعده فرص الاحتكاك باللغات سواء من فصيلتها أو من غير فصيلتها، فتأثرت بألفاظها وتأثرت وتغلّبت على الآرامية في العراق والشام، والفارسية والقبطية في فارس ومصر، والبربرية في بلاد المغرب.

فبقدر ما كانت اللغات الأخرى بحاجة إلى العربية كانت اللغة العربية هي الأخرى محتاجة إلى الاقتراض من اللغات الأخرى في النواحي الثقافية ونظم الحكم ومصطلحات العلوم ... وغيرها، فتأثرت باللغة الفارسية واليونانية والآرامية والرومانية وغيرها، وخير دليل على ذلك تأثر العرب باللغات السامية ما أُلّف من كتب عرض فيها اللغويون لهذه الألفاظ السامية حيث تناولوا «بعض ظواهر العربية بالدرس، كظاهرة الأضداد مثلاً ورجعوا- وهو يعالجون بعض موادها- أحد معني الضد إلى إحدى اللغات السامية، كما فعل قطرب(ت206هـ) مثلاً في مادتي (السّامد) و(وَتَبْ)، وأبو حاتم السجستاني(ت255هـ) في مادة(السّامد) أيضاً، والأصمعي(ت213هـ) في مادة(وَتَبْ)، وابن السكيت(ت244هـ) في مادة (وَأَتَبْ)، وابن دريد(ت321هـ) في مادة (زَيْرَ)، وأبو بكر الأنباري(ت238هـ) في مادة (السّامد) و(وَتَبْ) و(طه)...»⁽⁸⁾، والنصوص على ذلك كثيرة حيث نجد لمحمد رشاد الحمزاوي نصاً يورد فيه تأثير اللغة العربية باللغة السريانية إذ يقول: «أما فيما يتعلق بأثر السريانية في العربية، فإننا لا نستبعد ذلك وإن كنا نتساءل عن ترجمات الحركات السريانية التي يرى المؤلف أنها أثرت في وضع أسماء الحركات العربية. فهو يعبر عن الحركة السريانية (a) بترجمتين وهما ouverture و: élévation والحركة (i) ب (pression) و (dépression) و (u) ب contraction ' élévation»⁽⁹⁾.

مُقَيِّضٌ للغات أن تُعطي من بعضها البعض «وتأخذ في الوقت ذاته في مجال المصطلح؛ فالعربية أعطت اللغات الإنسانية من المصطلحات الآلاف؛ حتى إنّ أكثر من ستين في المائة من ألفاظ اللغة الفارسية من أصل عربيّ. في حين أنّ اللغة العبرية تدين في مصطلحات نحوها للغة العربية باعتراف اليهود أنفسهم. ولقد ثبت أنّ ثلاثمائة لغة في العالم اتّخذت لها الحروف العربية أبجدية لها، وخصوصاً في إفريقيا وآسيا حين

كان التاريخ تاريخاً، والعرب عرباً؛ وذلك على الرغم من أنّ هذا العدد تقلّص على عهدنا هذا إلى زهاء خمسٍ وثلاثين لغةً فقط. وأياً كان الشأن، يُحجّل اليوم العربية أن تأخذ هي أيضاً من بعض اللغات العالمية الكبيرة لإثراء جهازها المصطلحي»⁽¹⁰⁾.

ما يساعد على معرفة التأثير اللغوي بين اللغات هو معرفة منزلة العربية بين اللغات السامية، فليبان موقعها أثر مهم في دراسة المقترضات المعجمية، فبقدر ما يتمّ تحديد ذلك الموضوع تحديداً دقيقاً يسهّل تأثيل المفردات العربية في ترتيب تاريخي ولو تقريبياً.⁽¹¹⁾

أدّت العلاقات التاريخية التي ربطت بين الجماعات اللغوية الناطقة باللغات، والاتّصال الشديد بين الشعوب إلى ظهور مظاهر كثيرة منها الاقتراض المعجمي وهو مظهر من مظاهر التأثير اللغوي بين الشعوب» وما يفسّر هذا التأثير اللغوي المتبادل هو انتشار هذه اللغات في مساحة جغرافية ضيقة نسبياً شهدت انفتاحاً كبيراً في العلاقات بين الشعوب بسبب الهجرة خصوصاً فكانت المنطقة السامية من الناحية اللغوية متعدّدة اللغات»⁽¹²⁾؛ فاتّصال الشعوب يؤدي في كثير من الأحيان إلى اتّصال اللغات، وهذا الاتّصال بدوره يؤثّر من جهة على نوع الاتّصال بين الشعوب وعلى درجة الاقتراض ونوعه، والقرآن الكريم أكبر حجة على هذا الاتّصال؛ فقد صوّر حياة العرب قبل وبعد الإسلام وعلى الرغم من قداسته لم يمنع من أن ترد فيه كلمات اقتترضتها العربية من اللغات الأخرى» باعتبار هذه الألفاظ أصبحت ملكاً خالصاً للعرب والعربية، ولها من الدلالات ودقة الاستعمال ما تُغني عنه ألفاظ أخرى»⁽¹³⁾.

ظلّت الأحوال القديمة لحياة البداوة تؤثّر وتوجّه المسار التاريخي للتطور السياسي والحضاري للشعوب السامية، ولا مناص أنّ أيّ لغة مهما كانت غنيّة أن تدخل عليها مفردات أعجميّة من لغات الأقوام التي جاورتها وخالطتها وتاجرتها وهو ما وقع للغة العربية التي لم تكن منعزلة عن بقية الأقطار التي جاورتها منها الآراميين والعبرانيين والحشب والفرس واليونان والرومان والقبط وغيرهم» وكان طبيعياً أن يدخلها ألفاظ آرامية من العراق وسورية، وفارسية من العراق وإيران، وهندية من الهند. وتركية وتأتارية من بلاد الترك والتاتار، وقبطية من مصر، وحبشية من الحبشة، وبربرية من المغرب...»⁽¹⁴⁾.

تداولت آراء كثيرة حول قدم اللغة العربيّة أهي أمّ اللغات السّامية أم انشقت من سائر اللغات السّامية الأخرى، فإذا قيل أنّ اللغة العربيّة لم تحافظ على الأصول السّامية إلّا لكونها لغة البادية فهي بذلك أمّ اللغات السّامية أو على الأقل أختها الكبرى- على حدّ تعبير داود الحلبي الموصلي- «أهميّة العربيّة قائمة أولاً بمحافظتها على الأصول السّامية القديمة من مثل علامات الاعراب والحركات، والتّنوين، وأل التعريف، وبعض أوزان الأفعال على غير ذلك ممّا فقد معظمه من سائر اللغات السّامية أحوات العربيّة ولم يبق منه سوى آثار تصعب معرفة ارجاعها إلى أصولها لولا العربيّة»⁽¹⁵⁾.

أمّا الرأي الثّاني القائل بانشقاق اللغة العربيّة من اللغات السّامية الأخرى فيرى أنّ «اللغة العربيّة من أحدث اللغات السّامية عهداً وأصغرهن سنّاً ولكنها من أشدهن محافظةً على القدم وتشبّهاً بالأصول ومن أقواهن عصبيّة وحيوية. فهي بنت البارح باعتبار قدم الأشورية والعبرانية والآرامية»¹⁶ يظهر من خلال القولين اختلاف الفريقين في أسبقية اللغة العربيّة على اللغات الأخرى واتفاقهما في محافظتها على القدم، ولقد دلوا على أفضليّة اللغة العربيّة بقولهم: «إنّها السابقة بالوصلة، والآخره بالنّوبة»⁽¹⁷⁾، وقصدوا بالوصلة المحافظة على خصائص اللغة السّامية الأصليّة أمّا المقصود بالنّوبة هنا هو الثّقافة بالمعنى العام.

فلقد قسّم اللغويون منذ القرن التاسع عشر اللغات إلى مجموعتين أو أسرتين؛ عائلة اللّغات الهندية الأوروبية التي تضم لغات المنطقة الممتدّة من الهند إلى أوروبا ما يعني ضمّها لعدد كبير من اللّغات، وأطلق عليها اسم اللّغات الهندية الأوروبية proto-Indo-European ، وعائلة اللغات السّامية-Proto-Sémétique التي انضوت تحتها كل من اللغات السّامية الأكديّة، الكنعانيّة، الآرامية، والعربيّة، والفصيصة الطورانية نسبة إلى جبل طوران بإيران .

يعود تقسيم هذه اللّغات إلى فصائل بمقارنتها بعضها ببعض واكتشاف أوجه الاختلاف والتّشابه على المستويات اللّغويّة الصوتيّة والصرفيّة والنّحويّة والمعجميّة الذي جعلوه من باب توافق اللّغات التي تعدّ قريبة من نظريّة "اللغة الأم"، والتي تنطلق «من تشابه مفردات لفظاً ومعنى في لغات مختلفة، فيبرّزون هذا التّشابه بمجرد اتّفاق ومصادفة بين لغتين أو أكثر في التّعبير عن المعنى نفسه باللفظ نفسه»⁽¹⁸⁾.

والحقيقة أنّ إثارة مسألة "العائلات اللغوية" تستدعي الحديث عن نشأة نظرية العائلات اللغوية التي تشبه نظرية اللغة الأمّ القائمتان من افتراض وجود لغة أمّ تفرّعت وانشقت منها اللغات البنات أو الشقيقات cognates، غير أنّ أصحاب نظرية العائلات اللغوية تخالف نظرية الأمّ من حيث افتراض أصول متعدّدة لا أصل واحد» فافترضوا انتماء اللغات إلى مجموعات مختلفة تعود كل مجموعة منها إلى لغة أمّ مختلفة عن اللغات الأمّيات التي تنحدر منها سائر المجموعات»⁽¹⁹⁾، وهذا ما يعرف بنظرية الأصول المتعدّدة التي عرفها بعلبكي في معجمه.

الخصائص المشتركة بين اللغات السامية:

يتوجّب علينا من ناحية أخرى التذكير بأنّ «السلالة السامية لم تكن محدّدة تحديدا قاطعا في زمن الدولتين البابليّة والآشورية، وذلك بسبب الانصهار في بوتقة الوحدة اللغوية التي تحقّقت في ظلّ الكيان السياسي البابلي الآشوري»⁽²⁰⁾.

جاء في معجم المصطلحات والألقاب التاريخية مادة (سامية): «اصطلاح اتّصل بشعوب ولغات موطنها الأصلي جزيرة العرب، والاسم مشتق من سام ونوح على اعتبار أن أصل تلك الشعوب يعود في النهاية إلى سام، وهذه الشعوب هي: العرب، الأكاديون-قدماء البابليين- الآشوريون، الكنعانيون" ويشتملون على: الأدوميين-العمونيين- الفنقيين"، الآراميين، ومن ضمّتهم اليهود العبرانيون إضافة إلى جزء كبير من سكان أثيوبيا اليوم- الأحباش»⁽²¹⁾.

أمّا «الساميون هم الشعوب التي يجمع بينها العامل اللغوي وتكلّم لغة ساميّة»⁽²²⁾، وتمتد هذه «الرّقة السّامية من جنوب الجزيرة العربية إلى شمال سورية، ومن البحر الأبيض المتوسط وسناء والبحر الأحمر إلى الخليج العربي وحدود إيران»⁽²³⁾.

أمّا ما يخص مصطلح " اللغات السّامية" فتطلق « كلمة لغات ساميّة على جملة من اللغات التي كانت شائعة منذ أزمان بعيدة في بلاد آسيا وأفريقية سواء منها ما عفت آثاره وما لا يزال باقيا إلى الآن. وأوّل من استعمل هذا المصطلح هو العالم شلوتسر (schlozer) في أبحاثه وتحقيقاته في تاريخ الأمم الغابرة سنة 1781 ق.م»⁽²⁴⁾.

سمي الساميون بذلك نسبة إلى « سام الذي ورد ذكره في الاصحاح العاشر من سفر التكوين في التوراة، وهو اصحاب يسجل الصلات بين الشعوب المختلفة التي كان يعرفها كاتبه، يسجلها في صورة سلاسل أنساب تنحدر من أبناء نوح. ففي هذا الجدول من الأنساب نجد قائمة أبناء سام تضم آرام وأشور وعبر، أي الأراميين والآشوريين والعبريين»⁽²⁵⁾

ورد في الكتب والمراجع أنّ فترة ظهور اللغات السّامية إنّما كان في فترات متعاقبة، أمّا امتداد لغاتها فرجع ذلك إلى قوتها وصلاحتها وبحاجات البشرية ، وتبع ذلك « ظهور الأبجدية المعروفة بطريقة النشوء و الارتقاء، فكانت أداةً صالحة لحفظ اللغة بما فيها من الاصطلاحات والمفردات والمعاني، وكثيرا ما استمدّت أمة أبجدية الأمة الأخرى، تكتب فيها لغتها أزماناً طويلة حتى اهدت إلى طريقة خاصة بها، واتّفقت على تقرير مصير أبجديتها بطريقة التسلسل من أبجدية سابقة»⁽²⁶⁾.

اختلفت الآراء حول نشأة هذه اللغات وموطنها الأصلي بين أرض بابل تبعا للتوراة وهو الرأي الأرجح لقوة حجته وظهور أقدم حضارة بشريّة في هذه المنطقة، وهضاب أرمينية أو أنّها تدفّقت من الجزيرة العربية وهو الرأي الأرجح، وإذا صح ذلك تكون بذلك اللغة العربيّة القديمة هي أصل اللغات السّامية.

على الرغم من تضارب الآراء واختلافها حول المهّد الأصلي للغات السّامية إلّا أنّ ذلك لا ينفي تشابهها بعضها ببعض « ولا تكون كلمة العربية من العبرية أو من الأرمية، إلّا إذا كانت تلك الكلمة خاصة بشؤون بني إرم أو بني إسرائيل، أمّا الألفاظ العامة المشتركة بين السّاميين جميعا فليس ثمّ فضل لغةٍ على لغة، ولا أسبقية وضع لهذا القوم دون القوم الآخر»⁽²⁷⁾.

تتميّز اللغات السّامية بمجموعة من الخصائص والصفات عكسه الوسط الطبيعي الذي نشأت فيه اللّغات السّامية وما نتج عن تلك الوشائج والروابط الاجتماعيّة بينها على الرّغم من اختلاف درجاتها، نلمسه في تلك الميزات التي دوّنها قدماء الباحثين في نقاط هي كالآتي:⁽²⁸⁾

1- العناية بالألفاظ والحروف ووضع لكل معنى حروفا كثيرة ولكل نبرة من خلجات النطق الطبيعي حروفا تدلّ عليه، فالتّضخيم له حروفه المشهورة ولا سيما في اللغة العربيّة وكذا التّريق، وللصّغير والاشتمام مثل ذلك.

فقد أسرفت في وضع الحروف المختلفة للدلالة على التّطق إذا بها لم تُعن بوضع حرف يدل على الفتحّة أو الكسرة... الخ ممّا اضطرّها إلى اختراع الاعراب الّذي هو تغيير أواخر الكلمات وتحديد الدّلالات من الألفاظ.

2- الفعل الثّلاثي هو أصل المشتقات في جميع اللّغات السّامية وهو الميزان الصّرفي لباقي الكلمات وما عده من الرّباعي وغيره وإنّما هو فرع منه. وتطبق هذه الخصيصة اللّغة العربيّة في علم الصرف والقواعد.

3- انفراد وتوسع اللّغة العربيّة بظاهرة الاعراب عن باقي اللّغات السّامية حيث تتفاوت في ذلك تفاوتاً ظاهراً وقويّاً عن مثيلاتها البابليّة والعبريّة والسريانيّة على الرّغم من سيرها في شعب واحد، فليس في اللّغات السّامية أثر الادغام.

4- محافظة الأمم السّامية بلغتها على الأسلوب الواحد والعبارات المتنوعة والألفاظ الجمّة المعاني. فمجموعة هذه الخصائص وتميّز كل فصيلة ولهجة ولغة منها بخصائص لغويّة جعلت منها أسرة متميّزة عن غيرها بين لغات العالم، إلى جانب ذلك « اشتراكها جميعاً بألفاظ واحدة. تعبّر فيها عن أسماء أفراد الأسرة كالأب والأم، وأسماء أعضاء الجسم وبعض أسماء الحيوانات وبعض الأفعال، إضافة إلى اتّفاقها على ثلاثيّة الحروف الداخلة لأصل الكلمة»⁽²⁹⁾.

أورد إلى جانب ذلك مجموعة أخرى من الخصائص المشتركة الّتي تتفق فيها اللّغات السّامية منها الصّوتيّة والصّرفيّة والدلاليّة والّتي تظهر بشكل أوضح في اللّغات السّامية القديمة، أهمّها ما يأتي:⁽³⁰⁾
أ- وجود مجموعة من أصوات الحلق في اللّغات السّامية: العين والحاء والغين والهاء والهمزة وهذه المجموعة موجودة في شكلها الكامل في اللّغة العربيّة. وقد اعتري بعض هذه اللّغات تغيّرات أدّت إلى تداخل بعض هذه الأصوات وذلك واضح في اللّغة العبريّة إذ حلّ فيها صوت العين محل صوتين اثنين هما العين والغين ، ومعنى ذلك تمييز اللّغة السّامية الأمّ بين العين والغين كما تُميّز بينها العربيّة.

ب- تشترك بعض اللّغات السّامية في مجموعة الأصوات المطبقة من النّاحية التّطقيّة في ارتفاع اللسان درجة في أثناء التّطق بها مع اتّخاذها شكلاً مقعراً، وقد عرفتها اللّغة السّامية على نحو وجودها في العربيّة وهي "الصاد والطاء والضاد والظاء"، أمّا في العبريّة فتوجد بها أصوات الأطباق بعدد أقلّ فصوت الصاد مقابلاً

اشتقاقيا لثلاثة أصوات عربيّة هي الصاد والضاد والظاء وأيّة كلمة عربيّة بها هذه الحروف الثلاثة إنّما يكون مقابلها كلمة تضم الصاد العربيّة.

ج- يقوم بناء الكلمة في اللّغات السّامية على أساس الصّوامت والوزن.

د- تصنّف الصّيغ في اللّغات السّامية من ناحية الجنس النحوي إلى مذكر ومؤنث، ومن ناحية العدد إلى مفرد ومثنى وجمع، وهناك لغة ساميّة هي العبريّة قلّ فيها استخدام المثنى وأصبح مقصورا على ما هو موجود في الواقع الخارجي مثل اليدين والرجلين، أمّا من ناحية التّهايات الاعرابية فاللّغات السّامية عرفت التمييز بين ثلاث حالات في اعراب الاسم، فهناك نهاية للمرفوع وأخرى للمنصوب وثالثة للمجرور وذلك يتّضح بصفة خاصة في العربيّة والأكاديّة.

هـ- تشترك اللّغات السّامية في عدد كبير من المفردات الأساسية وتم تقسيمها إلى مجموعات هي كالآتي:⁽³¹⁾

*ألفاظ خاصة بجسم الانسان (رأس، عين، يد، رجل، شعر).

*ألفاظ خاصة بالنبات والحيوان (قمح، سنبله، كلب، ذئب).

*بعض الأفعال الأساسية (ولد، مات، قام، زرع).

*الأعداد الأساسية (من اثنين حتى عشرة).

*حروف الجر الأساسيّة (من، على، في).

تضم اللّغات السّامية إلى جانب ذلك مواد لغويّة مشتركة قامت بالإفادة منها لتكوين كلماتها الكثيرة والمتحدّدة- وذلك عن طريق الاقتراض-؛ ولا شك أنّ درجة التقارب بينها ومجموعة الخصائص المشتركة بينها يجعلها تشكّل فرعا واحدا هو "الفرع السّامي"، فاللغة العربيّة أقرب إلى اللغة العبريّة أو إلى اللغة الأكاديّة.

فلقد «تشابهت في بعض المسائل الأخرى غير اللغة كالتّشابه في الصفات الجسميّة والتّشابه في مظاهر الحضارة، وهو الأمر الذي يؤكّد أنّ هذه الشّعوب منشؤها الأصلي جزيرة العرب، ومنها تمّت الهجرات

المتتالية إلى بلاد ما بين النهرين وشرقيّ البحر الأبيض المتوسط ودلتا النيل حيث أُقيمت فيها بعض الأسس الأولى لأقدم الحضارات في العالم».⁽³²⁾

رغم ما توصّل إليه الباحثون في مسائل الخصائص المشتركة بين اللغات السّامية، فإنّ ذلك لم يمنع من اختلافهم في أصل اللّغات السّامية وأقدمها وأيّها أقرب إلى اللغة الأم المفقودة، ولهم في ذلك أربعة أقوال:

- العريّة هي أقدم لغة.
- العبرية هي أقدم لغة.
- الأشورية هي أقدم لغة
- البابليّة هي أقدم لغة.

إلا أنّ الرأي الأرجح عند علماء اللّغة العرب وإن لم يتفطّنوا إلى اللّغات السّامية إلّا القليل منهم حكم بأنّ «اللّغة السريانيّة هي الأقدم والأقرب إلى اللغة الأمّ. ولعلّ اللغة العريّة هي اللغة الأقدم والأقدم للغة السّامية، لما فيها من ثروة لفظيّة عظيمة، ودلالات مختلفة للفظ الواحد: كالترادف، والتضاد، والمشارك اللفظي، وتصاريف الفعل الزمنيّة، وكثرة استخدام الضمائر وأنواعها، ووجود ظاهرة المثنى فيها وحدها، ووجود الإعراب، واحتفاظها بكثير من الأصوات غير الموجودة في أخواتها السّامية؛ كالتاء والذال والظاء والغين والحاء والضاد»⁽³³⁾، فبالنظر إلى الخصائص المميّزة التي تنفرد بها اللّغة العريّة عن باقي اللّغات السّامية الأخرى جعلها بمثابة اللغة الأقرب إلى اللغة السّامية الأمّ، إلى جانب أنّ أكثر النقوش التي وُجدت وعُرفت من خلالها الكتابة باسم النقوش، ومن أهم وأكثر النقوش نبطيّ وعربيّ وسبئي، أمّا إذا نظرنا إلى أقدم خط سامي وهو "الخط المسماري" الذي استخدمه البابليون والأشوريون وضعه السّاميون نلاحظ أنّ العريّة ليست أقرب من اللغة السّامية الأمّ، والخط العربيّ يعدّ من أحدث الخطوط المستخدمة.

من النّاحية العلميّة لا يجوز تفضيل لغة على لغة من حيث البنية و الجوهر، في حين يمكننا الموازنة بين اللغات من حيث رسالتها في الحياة، ومدى تأثيرها، وهو ما يوضّح متعلّية اللغة العريّة باللغات الأخرى؛ ومعنى ذلك: «أنّ الله عزوجل قد أخبرنا أنّه لم يرسل رسولا إلّا بلسان قومه... فبكل لغة نزل كلام الله

تعالى ووجهه وقد أنزل التّوراة والإنجيل، والزبور، وكلم موسى عليه السلام بالعبرانية. وأنزل الصحف على إبراهيم عليه السلام بالسريانية. فتساوت اللّغات في هذا تساويًا واحدًا»⁽³⁴⁾.

توصّل أحد المسلمين الأعاجم وهو كرامت حسين الهندي الكنتوري في كتابه "فقه اللسان" حين عرض لمسألة الخلاف بين اللّغات وخاصة مقابلته للعربية والسريانية والعبرية، وتوصّل في ذلك إلى أنّ العربية هي الأصل مدللًا ذلك بـ:⁽³⁵⁾

1 - أنّ جميع الأصول، أي المواد الموجودة في إحدى اللغتين العبرانية والسريانية دون الأخرى، توجد في اللغة العربية ما عدا شيئًا قليلًا يوجد في العبرانية والسريانية دون العربية ممّا يستحق أن يُحتفل به.

2- أنّ الألفاظ العربية تصاغ كلها على قياس واحد، إلّا في بعض الحالات الشاذة ويكون ذلك نادرًا؛ مع اتّساع اللغة العربية وغناها.

3 - أنّ في العبرانية والسريانية قد سقطت أجزاء أصلية من بعض الألفاظ، وتجدها في اللغة العربية فقط، كالنون في أنت وأنتم، واللام في أل التعريف، والنون من مضارع الأفعال المبتدئة بالنون.

4 -تغيّر بعض الحروف مثل حرف الضاد في العربية إلى الصاد في العبرية وإلى العين في السريانية وغيرها، فلو كانت اللغتين العربية والسريانية هي أصل اللغات لما طرأ على حروفها التّغيير في العربية.

5-ضياح أصول الكثير من الألفاظ في اللغتين السريانية والعبرية ووجود أصلها في العربية.

الاقتراض المعجمي في المعجم الوسيط:

الاقتراض اللغوي وإن اختلف مضمونه وتعدّدت تعريفاته قضية لغوية في المقام الأوّل، وتاريخ اللغة العربية ارتبط ارتباطًا وثيقًا بتاريخ الحضارة العربية الإسلامية، ولذلك يعدّ الاقتراض اللغوي إلى جانب كونه قضية لغوية قضية حضارية.

أمّا ما يقصد بالاقتراض اللغوي فهو «وسيلة من وسائل التّوليد. ينشأ من ظاهرة اتّصال اللغات»⁽³⁶⁾؛ فهو ظاهرة لغوية تعبّر عن حيوية اللغة وتطوّرها، فلقد اقترضت اللغة العربية على مرّ تاريخها الطويل مصطلحات وألفاظ كثيرة، وتحلّى اهتمام المعجميين بهذه المسألة منذ القديم سواء تجسّد هذا الاجتهاد في

كتب مفردة ككتاب السيوطي "المزهر في علوم اللغة وأنواعها، وكتاب الجواليقي "المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم"، أو في معاجم اللغة العربية العامة "كالمعجم الوسيط" والخاصة. أما الاقتراض المعجمي فيدور حول المعجم ويقصد به: «أخذ دوال من لغة مصدر وإدخالها في لغة المورد»، ويعرف أيضا بأنه: «أخذ جماعة لغوية وحدات معجمية من لغة مصدر»⁽³⁷⁾؛ يسوق هذا النوع من الاقتراض الوحدات المعجمية أو اللفظة مصحوبة بمدلولاتها الأصلية، كما قد تكتسي الوحدة المعجمية مدلولات جديدة في اللغة المقرضة.

ينقسم الاقتراض المعجمي بحسب الوجه المقترض من الوحدة المعجمية إلى قسمين: قسم يتحقق فيه اقتراض وجهي الوحدة المعجمية وهما الدال والمدلول ويسمى هذا النوع بالاقتراض المعجمي الحقيقي، والقسم الثاني يسمى الاقتراض الدلالي ويتحقق في أحد وجهي الوحدة المعجمية وهو المدلول.

- بعض المصطلحات العلمية المُقترضة في المعجم الوسيط:

تعددت لغات المصطلحات العلمية التي جاءت في المعجم الوسيط بين اللغة اليونانية والفارسية والسريانية والأكدية وغيرها، سأفرد منها بعض المصطلحات كآتي:

اللفظة المقترضة	نوعها	أصل اللفظة	اللغة المُقترض منها
الآبُئوس - الآبُئوس	دخيلة	Ebenos	اليونانية، والتي بدورها اقتضت هذه اللفظة من اللغة الهندية نظرا لأنها البلد الذي تنبت فيه هذه المادة، يقول في ذلك طارق أبو هشيمة في كتابه "أصول الكلمات": «أَبْنُوس في اليونانية
الأَرْجُوَانُ	معربة	أرغوان	الفارسية. جاء في كتاب المعرب للجواليقي: «الأَرْجُوَانُ: صِبْغٌ أَحْمَرٌ، وهو
الإِسْبِيدَاج	/	سفيدآنك	الفارسية. جاء في كتاب طارق أبو هشيمة "أصول الكلمات": «إِسْبِيدَاج-

	/		
--	---	--	--

الروماتيزم	Rheumatism	الانجليزية، «الروماتيزم: وبعضهم يقول الروماتيزم: وجع المفاصل، وأكثر ما تشتكي منه في مفاصل الرجلين، وفصيحته رثية. ولفظه بالإنكليزية Rheumatism» ⁽⁴¹⁾
الفيروس	/	اللاتينية. «الفيروس: مخلوق في نهاية الصغر واللفظ في الحجم،... واللفظ من اللاتينية أصل معناه: السم، ولا ينبغي أن يظن أنه معروف من قديم ولكن هذا اللفظ أطلق عليه عند اكتشافه» ⁽⁴²⁾ .
الأطلس	معربة	اليونانية. «قال الدكتور: فانيا مبادي عبد (Atlas) الرحيم: اللفظ فرنسي إنكليزي عن اليونانية، وهو أصلاً اسم جبار أجبر على حمل السماء على كتفيه، ثم مُسِحَ وحول إلى سلسلة جبال في شمالي إفريقية، كما جاء في الأساطير اليونانية، وكانت صورته تثبت على غلاف كتب لخرائط» ⁽⁴³⁾ وجاء في معجم الدخيل لعبد الرحيم. ف: «أطلس: بفتح الهمزة واللام كتاب يحتوي على خرائط جغرافية أو سياسية إنكليزي، وفرنسي atlas، من Ἀτλας (Atlas) باليونانية» ⁽⁴⁴⁾ .

العربية واستعارتها للألفاظ الدخيلة على القالب اللغوي المعروف، ولم يقف الأمر عند الاستعارة فحسب بل تجاوز ذلك ليمس الجانب الصرفي والصوتي والبنائي لتعرف هذه الظاهرة بالتعريب.

وتعدّ اللغة العربية اللغة الأقرب إلى اللغات السامية من ناحية قدمها وثروتها اللغوية الثرية بمختلف ظواهرها اللغوية، وانفرادها بالكثير من الخصائص واحتفاظها بكثير من الأصوات غير الموجودة في اللغات السامية الأخرى كحرف الشاء والطاء والغين والحاء والضاد، ممّا جعلها اللغة الأكثر قربا من اللغة الأم، أمّا بالنظر إلى حداثة الخط العربي مقارنة بظهور الخط المسماري الذي استخدمه البابليون والآشوريون تكون بذلك اللغة العربية ليست أصل اللغات وإنما فرعاً منها.

وأما ما يمكن أن أدّونه كخاتمة في شكل نقاط أوردها كالآتي:

- أسهمت قضية التأثير بين اللغات في اقتراض اللغة العربية لألفاظ دخيلة من اللغات السامية، ولم يقف الأمر عند الاستعارة اللغوية فحسب بل تجاوز ذلك ليمس الجانب الصوتي والصرفي والبنائي لتعرف هذه الظاهرة بالتعريب.
- ساعد التقارب بين اللغات السامية واشتراك الخصائص بينها إلى تشكّل فرع واحد يطلق عليه في اللغة بالفرع السامي.
- تمّ الاقتراض المعجمي في المعجم الوسيط في أغلب المصطلحات باقتراض الوحدة المعجمية مصحوبة بدلالاتها الأصلية وفي وجهي الوحدة فكان بذلك اقتراضاً معجمياً حقيقياً لا دلالتياً.
- تعدّدت اللغات المقرضة للغة العربية في المعجم الوسيط بين فارسية ويونانية ولاتينية، وهو ما يعكس حقيقة الارتباط بين اللغات ومنزلة كل منها داخل العائلة اللغوية السامية، مما يبيّن القول أن الاقتراض أخذاً حيزاً كبيراً في المعجم الوسيط.

الهوامش:

- (1) ينظر حلمي خليل، دراسات في اللغة والمعجم، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، 1998، ص ص 439-440.
- (2) علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، نخبة مصر للطباعة والتوزيع، ط3، أبريل 2004، ص 13.
- (3) سعيد أحمد بيومي، أم اللغات دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض بها، دار الكتب المصرية، ط1، 2002، ص 18.
- (4) توفيق محمد شاهين، المشترك اللغوي نظرية وتطبيقاً، مطبعة الدعوة الإسلامية، القاهرة، ط1، 1980، ص 10.
- (5) صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين للنشر، بيروت، لبنان، ط3، 2009، ص 315.
- (6) عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب فس العصر الحديث، من منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، عمان، الأردن، ط2، 1988، ص 266.
- (7) رجا وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية، عمقه التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر، دمشق، برامكة، ط1، 2010، ص 27.
- (8) محمد حسين آل ياسين، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ط1، 1980، ص ص 466-467.
- (9) محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1986، ص 78.
- (10) عبد الملك مرتاض، " صناعة المصطلح في العربية"، مجلة اللغة العربية للمجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، العدد 2، 1999، ص 16.

- (¹¹) فتحي الجميل، المقترضات المعجمية في القرآن، بحث في المقاربات، كلية الآداب والفنون بمنوبة، 2013، ص ص 85-86.
- (¹²) المرجع نفسه، ص 87.
- (¹³) حلمي خليل، دراسات في اللغة والمعاجم، مرجع سابق، ص ص 428-429.
- (¹⁴) داود الحلبي الموصل، الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية، مطبعة النجم الكلدانية، الموصل، العراق، 1935، ص 03.
- (¹⁵) المرجع نفسه، ص 09.
- (¹⁶) المرجع نفسه، ص 08.
- (¹⁷) علي عبد الواحد وافي، مرجع سابق، ص 187.
- (¹⁸) فتحي الجميل، المقترضات المعجمية في القرآن، مرجع سابق، ص 60.
- (¹⁹) المرجع نفسه، ص 62.
- (²⁰) حازم علي كمال الدين، معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية، مكتبة الآداب للنشر، القاهرة، ط 1، 2008، هامش الصفحة 13.
- (²¹) مصطفى عبد الكريم الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، ط 1، 1996، ص 235.
- (²²) هنري س. عبودي، معجم الحضارات السامية، جروس برس، طرابلس - لبنان، ط 2 منقحة ومزودة، 1991، ص 458.
- (²³) المرجع نفسه، ص 857.
- (²⁴) إسرائيل ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، مطبعة الاعتماد، مصر، ط 1، 1929، ص 02.
- (²⁵) سبتيو موسكاتي، الحضارات السامية القديمة، تر: السيد يعقوب بكر، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، دار الرقي، بيروت، 1986، ص 42.
- (²⁶) غريغوريوس بولس بجم، تحقيقات تاريخية لغوية في حقل اللغات السامية، مطران، الموصل، ط 3، 1953، ص 09.
- (²⁷) الأب أنستاس ماري الكرملّي، نشوء اللغة العربية ونموها واكتشافها، المطبعة العسدية بالفجالة، مصر، 1938، ص 27.
- (²⁸) جودة محمود الطحلاوي، تاريخ اللغات السامية، مطبعة الطلبة بمصر، 1932، ص ص 31-32.
- (²⁹) مصطفى عبد الكريم الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مرجع سابق، ص 235.
- (³⁰) ينظر محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة المجالات والأنماط، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط 4، 2006، ص ص 209-211.
- (³¹) المرجع نفسه، ص 211.
- (³²) مصطفى عبد الكريم الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مرجع سابق، ص 235.
- (³³) أحمد عارف حجازي، العربية واللغات السامية في المجتمع العربي القديم، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، 1994، ص 11.
- (³⁴) ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد، الإحكام في أصول الأحكام، طبعة محققة، دار الكتب المصرية، الجزء 1، ص ص 33-34.
- (³⁵) ينظر جاسر خليل أبو صفية، معرب القرآن عَرَبِيٌّ أصيل، دار أجا للنشر، الرياض، ط 1، 2000، ص ص 16-18.
- (³⁶) فتحي الجميل، المقترضات المعجمية في القرآن، مرجع سابق، ص 40.

- (³⁷) المرجع نفسه، ص 43-44.
- (³⁸) طارق أبو هشيمة، أصول الكلمات معجم تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، دار هلا للمشر والتوزيع، ط1، 2007، ص09.
- (³⁹) الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي، مرجع سابق، ص 112.
- (⁴⁰) طارق أبو هشيمة، أصول الكلمات معجم تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، مرجع سابق، ص 12.
- (⁴¹) محمد بن ناصر العبودي، معجم الكلمات الدخيلة في لغتنا الدّارجة، مكتبة الملك عبد العزيز العامة للطبع والنشر والتوزيع، الرياض، 2005، ج1، ص 296.
- (⁴²) المرجع نفسه، ج2، ص 143.
- (⁴³) المرجع نفسه، ج2، ص 101.
- (⁴⁴) عبد الرحيم.ف، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، مرجع سابق، ص 30.